[8] ألم يحن للمؤمنين أن تلين قلوبهم * (وبين حميم آن) * (1) أي ساخن منتهى الحر. من قولهم: انى الماء إذا سخن وانتهى حره، وعين آنية قد انتهى حرها، و * (آناء الليل) * (2) ساعاته واحدها أنى وإنى وأنى. (أوا) * (تؤي اليك) * (3) تضم، و * (آوى إليه أخاه) * (4) أي ضم إليه أخاه بنيامين، و * (آوى إلى ركن شديد) * (5) أي انضم الى عشيرة منيعة. (آياء) آيات: علامات وعجائب، وآية من القرآن كلام متصل الى انقطاعه. وقيل جماعة حروف، من قولهم: خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم (6) وقوله تعالى: * (وجعلنا ابن مريم وأمه آية) * (7) ولم يقل آيتين لأن قصتهما واحدة، وعن الأزهري (8): لأن الآية فيهما معا وهي الولادة بغير فحل. قال تعالى: * (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) * (9).

_____ الرحمن: 44. 2 - طه: 130. 3 - الأحزاب: 51. 4 - يوسف: 69. 5 - المؤمنون: 51. 6 - قال الشاعر: - خرجنا من النبعيين لاحي مثلنا * بآيتنا نزجي اللقاح المطافلا. - أي بجماعتنا ولم يدعوا وراءهم شيئا. 7 - هود: 80. 8 - الأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة اللغوي، له التهذيب في عشر مجلدات، ولد بسنة 282 للهجرة وتوفى سنة 370. 9 - يوسف: 7. _____